

الفصل في الملل والأهواء والنحل

وصاروا كالأموات فقال الملك للمرأة تين لا تخافا قد علمت أنكما أردتما يسوع المصلوب ليس هو ها هنا لأنه قد حى وقد تقدمكم إلى جلجال كما قال فانظروا إلى الموضع الذي كان فيه السيد مضطجعا وانهضا إلى تلاميذه وقولا لهم أنه قد حى وها هو يسبقكم إلى جلجال وفيه ترونه فنهضتا مسرعتين بفرح عظيم وأقبلتا إلى التلاميذ وأخبرتاها الخبر فتلقاهما يسوع وقال السلام عليكما فوقفتا وترامتا إلى رجليه وسجدتا له فقال لهما يسوع لا تخافا واذهبا أعلما أخواني ليتوجهوا إلى جلجال وفيه يروني فأقبل بعض الحرس إلى المدينة وأعلم قواد القسيسين بما أصابهم فرشوهم بمال عظيم ليقول الحرس أن تلاميذه طرقوهم ليلا وسرقوه وذهبوا به وهم رقود ففعلوا وانتشر الخبر في اليهود إلى اليوم وتوجه الأحد عشر تلميذا إلى جلجال إلى الجبل الذي كان دلهم عليه يسوع فلما بصروا به خنعوا له وبعضهم شكوا فيه وقال ماركش فلما خلا يوم السبت اشترت مريم المجدلانية ومريم أم يعقوب وشلوما حنوطا ليانين به ويدهنه فأقبلن يوم الأحد بكرة جدا إلى القبر وبلغن هنالك وقد طلعت الشمس وهن يقلن من يحول لنا الحجر عن القبر فنظرن فإذا بالحجر قد حول فدخلن في القبر فأبصرن فتى جالسا عن اليمين متغطيا بثوب أبيض فقال لهن لا تفزعن فإن يسوع الناصري المطلوب قد قام وليس هو ها هنا فانطلقن وقلن لتلاميذه ولباطرة أنه قد حى وقد تقدمكم إلى جلجال وهنالك تلقونه فقام بكرة يوم الأحد وتراءى لمريم المجدلانية فمضت وأعلمت الذين كانوا معه فلم يصدقوها وبعد هذا تظاهر لاثنين منهم وهما مسافران إلى قرية في صفة أخرى فأخبرا سائرهم فلم يصدقوا أيضا وآخر الأمر بينما الأحد عشر تلميذا متكئين إذ تظاهر لهم ووبخ كفرهم وقسوة قلوبهم وقال لوقا فلما انفجر الصبح يوم الأحد بكرة جدا أقبل النسوة إلى القبر يحملن حنوطا فوجدن الحجر مقلوعا عن القبر فدخلن فيه فلم يجدن السيد فيه فتحيرن فوقف إليهن رجلان في ثياب بيض فقالا لهن لا تطلبن حيا بين أموات قد قام ليس هو ها هنا فانصرفن وأعلمن الأحد عشر تلميذا ومن كان معهم فلم يصدقوهن فقام باطرة مسرعا إلى القبر فرأى الكفن وحده فعجب وانصرف ثم تراءى المسيح لرجلين منهم كانا ناهضين إلى حصن يقال له أماوس على سبعة أميال ونصف من اوراشلم فلم يعرفاه حتى أرتفع عنهما وغاب فانصرفا في الوقت إلى اورشليم ووجد الأحد عشر تلميذا مجتمعين مع أصحابهم فأخبراهم بالخبر فبينما هم يخوضون في هذا وقف يسوع في وسطهم